

## البحث الثالث

واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفية عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة  
في محافظة الخرج

إعداد: -

أ: وِداد بنت محمّد الحريّ  
باحثة الماجستير

أ.د. خالد بن عبد الله الغمّاس  
قسم المناهج وطرق التدريس \_ كلية التربية  
جامعة الأمير سّطام بن عبدالعزيز  
المملكة العربية السعودية

٢٠٢٤ م - ١٤٤٥ هـ

واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في  
محافظة الخرج

مستخلص البحث

هدفت هذه الدّراسة معرفة مدى استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج، والتحديات التي تواجههم، وتقديم مقترحات تطويرية لاستخدامها، والكشف عن واقع الاستخدام وفقاً لمتغيّر (الجنس والتخصص). ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدّراسة من معلّمي ومعلّمات المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج، يعينة قدرها (٣٠٠) معلّماً ومعلّمة بالمرحلة المتوسّطة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، مع استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج جاءت بدرجة "أحياناً"، وأن أبرز ثلاثة تحديات كانت كثرة أعداد الطلاب في غرفة الصف، وضعف شبكة الإنترنت في المدارس، وقلة الإمكانيات المادية وقلة الدعم الفني لتطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠,٠٥) في تطبيق معلّمي المرحلة المتوسطة لإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظرهم في محافظة الخرج تعزى إلى (متغير الجنس) لصالح الذكور، كما أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠,٠٥) في تطبيق معلّمي المرحلة المتوسطة لإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظرهم في محافظة الخرج تعزى إلى (متغير التخصص). وأهمّ ما أوصت به الدّراسة الاهتمام بتدريب معلّمي المرحلة المتوسّطة على التّدريس بإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب لدعم تطبيقها، وتحسين البنية التحتية التكنولوجية في مدارس التّعليم العام.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية، الرّحلات المعرفيّة عبر الويب، معلّمي المرحلة المتوسّطة، محافظة الخرج

---

**The reality of using the Web Quest strategy from the perspective of intermediate school teachers in Al-Kharj Governorate**

**Wedad Mohammed Alharbi**

**Prof. Khalid Abdullah Alghamlas**

Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Prince Sattam Bin Abdulaziz University, Alkharj, Saudi Arabia

**Abstract:**

This study aimed to investigate the extent to which middle school teachers in Al-Kharj Governorate use the web-based cognitive journey strategy, identify the challenges they face, and provide developmental suggestions for its use. It also aimed to reveal the current usage based on gender and specialization variables. To achieve these objectives, the researchers employed the descriptive-analytical method. The study population consisted of middle school teachers in Al-Kharj Governorate, with a sample of 300 teachers selected through simple random sampling. A questionnaire was used as the data collection tool. The results indicated that the use of the web-based cognitive journey strategy, from the perspective of middle school teachers in Al-Kharj Governorate, was rated as "sometimes." The three main challenges identified were the large number of students in the classroom, weak internet connectivity in schools, and the lack of financial resources and technical support for implementing the cognitive journey strategy. Additionally, the study found statistically significant differences at the 0.05 level in the application of the web-based cognitive journey strategy from the teachers' perspectives attributed to the gender variable, favoring males. However, the specialization variable did not show any statistically significant differences at the 0.05 level. The study recommended focusing on training middle school teachers on the web-based cognitive journey strategy to support its implementation and improve the technological infrastructure in public education schools.

**Keywords:** Strategy, Web-based cognitive journeys, Middle school teachers, Al-Kharj Governorate

## مقدمة الدراسة:

تشهد المجتمعات في هذا العصر تطورات في التقنيات نتج عنها الكثير من التغيرات التي تهدف إلى التقدم والتطوير مما غير النظرة للتربية والتعليم والبحث عن طرق لتطويرهما حتى تتوافق مع متطلبات عصرنا الحالي.

حيث تشكل تلك التطورات تحديات كبيرة للمؤسسات التعليمية لكي تطور مناهجها وإستراتيجياتها وأساليب تدريسها بما يوافق إعداد المتعلم على التكيف مع هذه التطورات الجديدة بتزويده بالمعلومات والحقائق المناسبة حسب نضجه العمري والمعرفي والاهتمام بتنمية مهاراته واتجاهاته للحصول على المعارف بنفسه وإكسابه مهارات التفكير العليا ليوافق المشكلات اليومية والحياتية ويقوم بحلها ليمارس دوره بإيجابية في مجتمعه.

ويعد توظيف التقنيات الحديثة في التعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، لأن ذلك سيسهم في زيادة كفاءة نظم التعليم وفعاليتها، وكذلك يسهم في نشر الوعي المعلوماتي ويبرز ذلك في تطبيقات التدريس في التعليم العام عبر منصة عين الإلكترونية، وفي التعليم العالي المكتبة الرقمية والمنظومة وغيرها (العليان، ٢٠١٩).

ويرى (جودة، ٢٠٠٩) أن الإنترنت أتاح واقعا علميا وتقنيا جديدا يتطلب صياغة قنوات تربوية حديثة حول آلية الاستفادة منه في مجال التعليم، وإعادة النظر في الواقع التربوي الموجود، وإعادة تشكيله وتخطيطه من خلال الاستفادة من إمكانيات الإنترنت لمواكبة عصر تضاعفت فيه المعرفة والمعلومات.

ولعل من المناسب دمج الإنترنت ضمن المنظومة التربوية حيث يسهم في رفع قدرة المتعلم على الاعتماد ذاته وينمي قدراته الإبداعية، ويؤدي ذلك إلى تغيير دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية بما يسهم في تحسين تحصيله الدراسي، وتحقيق الأهداف المرجوة.

وتناغمًا مع حرص المملكة العربية السعودية في الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والاهتمام بتنمية العملية التعليمية وتطويرها حيث انطلق المشروع الوطني للملك عبدالله بن عبد العزيز الذي يعد من المشروعات الحديثة في تقنية المعلومات بالمجال التربوي (صبري والجهني، ٢٠١٣) و(موافي، ٢٠٠٣).

لذلك رأى الباحثان ضرورة تفعيل تطبيق الرّحلات المعرفيّة لإسهامها الفعال في رفع مستوى التعلم الذاتي للطلاب وتوظيف التقنية في العملية التعليمية.

وفي هذا السياق فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على أن إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة واحدة من الاتجاهات الحديثة لتقنية التعليم، حيث تسهم في تنمية المهارات، والمعارف وخبرات التعلم التي تعمل على

دمج التقنية ضمن السياقات اللازمة لإعداد معلم متميز (محمد، ٢٠١٥، Mohamed & Abd El Rheem, 2010).

وتعد إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من الإستراتيجيات التعليمية المهمة القائمة على تعيين شبكة الإنترنت وإضافة التكنولوجيا في التعليم حيث بدأت الفكرة عام ١٩٩٥م لدى فئة من الباحثين في قسم تكنولوجيا التعليم بجامعة سانديجو في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وعلى رأسهم مارش ودوج، وأخذت هذه الفكرة بالتوسع لدى الكثير من المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا باعتبارها إستراتيجية عصرية في مجال التعليم.

وحتى تتضح الرؤية تعتمد الرّحلات المعرفيّة على البحث في شبكة الإنترنت من خلال المتعلمين، لأنها تتكون من مهام وأنشطة متنوعة تمكن المتعلمين على استكشاف واستنتاج المعلومات، واستخدام مهارات التفكير العليا لديهم. (عبدالعال، ٢٠١٥). كما تعد إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب نشاطاً تقنياً قائماً على الاستقصاء، ويمكن المعلمين والمتعلمين من استخدام التقنية في الحصول على المعلومات واستكمال المهمة التعليمية عبر الويب (عزمي، ٢٠١٥).

وفي ضوء توجهات المملكة العربية السعودية التي تسعى لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ في أهمية ارتباط التطور التقني بتنمية مهارات المتعلمين وحل مشكلاتهم وإكساب المتعلمين القدرة على الاحتفاظ بالتعلم، وخاصة بشبكة الإنترنت وانتشار البرمجيات الحديثة، والوسائط والأدوات المتنوعة، وإسهامها في جعل المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية، لتمكينه وقدرته من الوصول إلى حقول المعرفة والتفاعل معها (رؤية المملكة ٢٠٣٠). هذه الأسباب وغيرها دفعت الباحثين إلى الاهتمام بموضوع البحث الحالي لدراسة واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج.

**مشكلة الدّراسة:**

إن تطور الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ساعدت على تقديم الخدمات والمعارف والكتب ومصادر المعلومات والمواقع التعليمية المتخصصة والمتنوعة، حيث تؤدي إلى التعلم عبر الويب واستحداث إستراتيجيات تعليمية متنوعة، مثل إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب، حيث مكنت المتعلم من كونه مفكرا حريصا على التعليم والتعلم، وأتاحت له فرصة الارتحال عبر مواقع تعليمية يحددها المعلم له مسبقاً.

ولقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة العديد من التطبيقات المفيدة في العملية التعليمية، والتي تسهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وتشويقهم للتعلم وإكسابهم العديد من المعارف والمهارات، إلا أن هذه الإستراتيجيات لا زال توظيفها في العملية التعليمية دون المأمول في المدارس، حيث أكدت نتائج دراسة

(الربيعان، ٢٠٢٠) وجود ضعف في تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة، وكاتشيا (٢٠١٢) Kachina والتي أظهرت نتائج دراستها أن أغلب المعلمين لم يكونوا على دراية كاملة بالرحلات المعرفيّة، ودراسة (نايل، ٢٠١٣) أظهرت نتائجها عدم وجود استخدام فعلي لإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة.

بينما أكدت نتائج دراسة (الحربي، ٢٠١٦) إلى ظهور تحديات أمام توظيف إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في تدريس اللغة الإنجليزيّة، ودراسة (الشهري، ٢٠١٩)، ودراسة (صالح، ٢٠١٢) توصلت نتائجها إلى وجود عدد من المعوقات تواجه المعلمين عند استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة.

لذا أوصى المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية المنعقد في مصر ٢٠١٧م، بضرورة الاعتماد على إستراتيجيات التعليم الإلكتروني ومنها الرّحلات المعرفيّة عبر الويب، لما لها من مميزات في تنمية مهارات المتعلمين على البحث والتقصي والاستنتاج والتعميم.

بالإضافة إلى ذلك، قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عدد (28) معلم ومعلمة عن مدى توظيف الرّحلات المعرفيّة، واستخدم الباحثان الاستبانة بأسئلتها المغلقة والمفتوحة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائجها أن هناك عددًا من التحديات التي تمنع من استخدام الرّحلات المعرفيّة عبر الويب، من أهمها عدم توافر المعرفة الكافية لدى معلّمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، وجاءت بنسبة موافقة (78,6%)، بينما يرى بقية المعلمين أن لديهم معرفة سابقة بالإستراتيجية وجاءت بنسبة موافقة (21,4%)، أما بالنسبة للسؤال الثاني فقد أكد (89,3%) لا يطبقون إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة في أحد المقررات الدراسية، وجاءت بنسبة موافقة وهذا يوضح أن هناك تدني في توافر المعرفة الكافية لدى معلمين ومعلمات المرحلة المتوسطة لإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة، مما أدى إلى إحجام المعلمين عن استخدام وتطبيق هذه الإستراتيجية في التدريس.

وبناءً على ما ذكر من الدراسات السابقة حُدّدت مشكلة الدراسة في استقصاء واقع الممارسات التدريسية التي توظف رحلات التعلم المعرفية عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج. لذا تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في

### محافظة الخرج؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة

في محافظة الخرج؟

٢. ما التحديات التي تواجه استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج؟

٣. ما المقترحات لتطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج؟

٤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠,٠٥) في تطبيق استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج تعزى إلى متغير الجنس؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠,٠٥) في تطبيق استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج تعزى إلى متغير التخصص؟

#### أهداف الدّراسة:

تهدف الدّراسة إلى تحقيق ما يلي:

(١) التّعرف على مدى استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج.

(٢) الوقوف على أهم التحديات التي تواجه توظيف إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في العملية التعليمية وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج.

(٣) التّعرف على مقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج.

(٤) التّعرف على الفروق ذات الدّلالة الإحصائية بين استجابات معلّمي المرحلة المتوسّطة في واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب تُعزى لمتغير (الجنس، والتخصص).

أهميّة الدّراسة: قد تكمن أهميّة الدّراسة فيما يلي:

#### الأهميّة النظرية:

(١) قد تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص بموضوع الرّحلات المعرفيّة وتوظيفها في العملية التعليمية.

(٢) يأمل الباحثان أن هذه الدراسة ستفتح الآفاق أمام الباحثين لدراسة الرّحلات المعرفيّة وتأثيرها في العملية التعليمية.

٣) تأتي الدراسة الحالية استجابة لمتطلبات رؤية 2030 التي تهدف إلى التوسع في استخدام التقنية وتطبيقها في كافة مجالات التعليم وخاصةً في تطوير أداء المعلمين والمعلمات.

#### الأهميّة التّطبيقية:

١) قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على التدريب المهني للمعلمين، بتنفيذ دورات تدريبية تساعد معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج بشكل خاص، ومدارس التعليم العام على مهارات التدريس باستخدام الرّحلات المعرفيّة عبر الويب.

٢) تشجيع المتعلمين وتوعيدهم على استخدام الإنترنت بما فيه من معلومات ثرية من خلال بعض الأنشطة في الرّحلات المعرفيّة عبر الويب ومن خلال منصة تعليمية آمنة.

٣) من المأمول أن تفيد نتائج الدراسة منظمي المناهج، تضمين المنهج المدرسي أنشطة ذات مستويات عليا من التفكير القائم على التقصي والبحث من خلال الإنترنت وتوجيه الطلاب على الاستخدام الإيجابي للإنترنت في ظل التقدم التقني الهائل.

#### مصطلحات الدّراسة:

تتناول الدّراسة الحالية المصطلحات التالية:

#### الإستراتيجية:

يعرف (صبري، ١٤٣٣) الإستراتيجية بأنها: " فن توظيف الإمكانيات المتاحة في أي عمل من الأعمال، والاستفادة من تلك الإمكانيات إلى أقصى حد ممكن" (ص.٤١٠).

ويعرف الباحثان إستراتيجية إجرائياً بأنها: الإجراءات التي يتبعها المعلمين والمعلمات أثناء عملية التدريس، والتي من خلالها يتم اتصال المتعلمين بموضوع الدرس وفق قدراتهم وحاجاتهم بقصد تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقاً.

#### إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب:

عرفها (جودة، ٢٠٠٩) بأنها: "الأنشطة التربوية الاستكشافية التي يُعدها المعلم ويتم عن طريقها دمج شبكة الويب في العملية التعليمية لمساعدة المتعلمين في عملية البحث والتقصي عن المعلومات من خلال صفحات ويب محددة مسبقاً وتوظف العروض التقديمية والفاش والفيديو التعليمي" (ص.٣٨).



ويعرّف الباحثان الرّحلات المعرفيّة عبر الويب إجرائيًا بأنها: أنشطة تربوية تتركز على البحث والتقصي وترتكز على تنمية القدرات الذهنية المختلفة للمتعلمين، وتعتمد جزئيًا أو كليًا على المصادر الإلكترونيّة الموجودة على شبكة الإنترنت.  
**حدود الدّراسة:**

**الحدود الموضوعية:** اقتصرّت الدراسة الحاليّة على دراسة واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج، ومعرفة التحديات التي تواجه استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة، وتقديم مقترحات للتغلب على تلك التحديات، ومعرفة تأثير الجنس والتخصص في واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب.

**الحدود البشرية:** معلمات ومعلمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج  
**الحدود المكانية:** طبّقت هذه الدّراسة في المرحلة المتوسّطة الحكوميّة في محافظة الخرج في منطقة الرياض بالمملكة العربيّة السّعوديّة.

**الحدود الزمانيّة:** طبّقت الدّراسة خلال العام الدّراسي ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠٢٤م.

### الإطار النظري والدّراسات السّابقة

#### أولاً: الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري أهمّ ما جاء في الأدبيات السّابقة من بحوث ودراسات حول كلّ من مفهوم إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب، وبداية ظهور الإستراتيجية، والأسس التي يفضل توافرها في تطبيق الإستراتيجية، ومميزاتها، والتحديات التي تواجه تطبيق هذه الإستراتيجية.  
**مفهوم إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب:**

تعدّدت التعريفات التي تناولت إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب منذ نشأته حتى الآن، وفيما يلي بعض التعريفات:

تعرفها (الحراشة، ٢٠١٩) بأنها: "إستراتيجية تدريس تتضمن أنشطة تعليمية تقوم فكرتها على استخدام شبكة الإنترنت بشكل هادف وموجه وتحت إشراف المعلم عن طريق تحديد المواقع الإلكترونيّة التي يزورها

الطالب بشكل منظم، ويقوم المتعلم خلال هذه الإستراتيجية ببناء معرفته بنفسه، ويكون مسؤولاً عن تعلّمه ويتواصل مع المتعلمين بشكل تعاوني" (ص. ٢٧١).

أما (درويش، ٢٠١٩) فقد عرفها بأنها: "إستراتيجية تدريس قائمة على استخدام الحاسوب والإنترنت لتحقيق المهمة التعليمية التعلمية بأسلوب تفاعلي وممتع للمتعلمين يثير دافعيتهم للتعلّم ويّتيح لهم الفرصة للاستزادة من المعرفة من مصادر التعلّم المتوافرة على شبكة الإنترنت بتوجيه وتخطيط من قبل المعلم وبإشرافه" (ص. ١٩٠).

كما يعرفها كلٌّ من (المبارك والمسعد، ٢٠١٦) بأنها: "إستراتيجية قائمة على دمج شبكة الإنترنت في العملية التعليمية التعلمية باستخدام مصادر المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت، والمحددة مسبقاً من خلال موقع إلكتروني يقدم أنشطة تربوية استكشافية تحت إشراف المعلم؛ لتحقيق الأهداف المعرفيّة والمهارية بأسلوب تفاعلي تعاوني ممتع" (ص. ١٠).

وأشار كل من (عبد الرشيد وعبد الكريم، ٢٠١٧، محمد، ٢٠١٥) إلى أن الرّحلات المعرفيّة مسميات عدة والتي منها (الرحلات المعرفيّة عبر الويب، الإبحار أو الاستقصاء الشبكي، تقصي الويب، الويب كويست Web Quest، رحلات التعلّم الاستكشافية)، كما اختلف الباحثون في تعريف المصطلح لذا فقد تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح الرّحلات المعرفيّة فقد عرفها دوغرو وسيكر (Seker & Dugru, 2012) بأنها: إحدى طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم، ومن خلالها يؤدي المتعلمون الأنشطة القائمة على البحث والاستقصاء، بتنظيم المعارف التي يحصلون عليها من خلال البحث في الإنترنت. ومن خلال التعاون والتفاعل مع الآخرين ويمكن التفكير في الموضوع الذي يتم بحثه بشكل ناقد، مما يؤدي إلى زيادة المهارات الذهنية لدى المتعلمين.

ويلخص الباحثان مما سبق أن الرّحلات المعرفيّة مدخل تدريسي قائم على التكامل بين الحاسب الآلي والإنترنت في التعليم والتعلّم مع إتاحة الفرصة للمتعلم بالبحث والتقصي والتساؤل بشكل مخطط له من خلال أنشطة ذات معنى تساعده على بناء المعرفة بنفسه وتعميق فهم الموضوعات وتحقيق التعلّم ذي المعنى.

#### بداية ظهور إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة:

بدأت فكرة التدريس عبر الرحلات المعرفيّة، في جامعة سان دييغو في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، عام ١٩٩٥، لدى مجموعة من الباحثين في قسم تكنولوجيا التعليم، برئاسة (Dodge)، وبعد ذلك أخذت هذه الفكرة بالانتشار في كل المؤسسات التعليمية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، باعتبارها أنشطة

تربوية فعالة وهادفة وعملية استقصائية تعتمد على عمليات البحث في شبكة الإنترنت، بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومات التي يتم البحث عنها بأقل ما يمكن من الجهد والوقت (إسماعيل، ٢٠١٥).

أسس تصميم إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة:

تعتمد إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة على كثير من الأسس وقد أوضح (عيسى، ٢٠١٣ وعزمي، ٢٠١٤؛ AL-Edwan, 2014) أهم هذه الأسس منها ما يلي:

- ١) الاهتمام بتوفير مصادر تعلم متنوعة عبر الويب تمكن المتعلم من استكمال معارفه وخبراته من خلال بحثه واستنتاجاته.
  - ٢) أن تصم الرحلة المعرفيّة في صورة ومهام ومشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمام المتعلم وتمثل جزءًا من المقرر.
  - ٣) المشاركة والتفاعل والمناقشة بين أفراد المجموعة معيار أساسي لنجاح تنفيذ الإستراتيجية.
  - ٤) الاهتمام باستخدام وتوظيف المعلومات وليس مجرد البحث عنها عبر مصادر التعلم التي حددت، فإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة لا تعتمد فقط على تجميع معلومات أو بيانات من مصادر المعلومات المحددة، وإنما تهدف إلى تحويل هذه المعلومات إلى أفكار وحلول وظيفية تطبيقية يستفاد منها في حل المشكلات أو المهام المحددة.
  - ٥) اختيار مصادر المعلومات والمواقع التي يرجع إليها بدقة وعناية بحيث تكون مرتبطة بطبيعة المهام المحددة.
  - ٦) عدم صياغة المهام في مجرد أسئلة تقليدية يجب عنها بتجميع معلومات، بل حث المتعلمين على التفكير لتكوين رأي أو تلخيص معلومات لإنتاج فكر جديد.
  - ٧) عدم عرض النتائج أو الحلول للمهام المقدمة بشكل موحد بحيث تترك الفرصة لانطلاق خيال وإبداع كل متعلم عن المعلومات واستعمالها في التوصل إلى نتائج وحلول تعبر عن وجهة نظره في ضوء ما قدم بتجميعه من معارف ومعلومات.
- مما سبق تبين للباحثين أن التعلم باستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة ليس مجرد تراكم للخبرات والمعارف لدى المتعلم، بل هو توظيف وإبداع للمعرفة يُعاد فيها بناء التراكيب المعرفيّة الموجودة لديه من جديد، اعتمادًا على مروره بالخبرات الجديدة، والتأكيد على العمل الجماعي مع الاعتراف بذاتية المتعلم والتأكيد على مسؤوليته الفردية وأن تكون مهام التعلم واقعية وذات معنى.
- أنواع الرّحلات المعرفيّة:**

هناك نوعان للرحلات المعرفيّة هما:

- **الرّحلات المعرفيّة قصيرة المدى:** وتتراوح مدتها ما بين حصة دراسية واحدة إلى أربع حصص ويهدف هذا النوع من الرّحلات المعرفيّة إلى أن يكون المتعلم قادرًا على استيعاب قدر معين من المعلومات في فترة زمنية معينة، وأنه يتطلب إتمام هذه الرّحلات المعرفيّة قصيرة المدى عمليات ذهنية بسيطة من خلال استخدام مصادر المعلومات، ويستعمل هذا النوع من الرّحلات المعرفيّة مع المتعلمين المبتدئين وغير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث، ويكون نتاج الرحلة المعرفيّة قصيرة المدى على شكل معرض صغير، أو مناقشة للإجابة عن بعض الأسئلة المحددة، كما أنها تستخدم كمرحلة أولية للتحضير لرحلة طويلة المدى (المعرفة، ٢٠٢١).
- **الرّحلات المعرفيّة طويلة المدى:** وتهدف إلى إكساب المتعلم مهارات التحليل المتعمق، وكذلك العديد من المصطلحات والمفاهيم؛ مما يساعد على زيادة تقدير المتعلم للمادة الدراسية، وتتطلب الرّحلات المعرفيّة طويلة المدى عمليات ذهنية متقدمة (كالتحليل والتركيب، والتقييم والاستنتاج، والمقارنة والتجريد، وتحليل وجهات النظر، وتتراوح مدتها ما بين أسبوعين إلى شهر (أبو راية، ٢٠١٦).

**عناصر إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة:**

إن الرّحلات المعرفيّة عبر الويب هي مجموعة من صفحات الويب، وكل صفحة تتولى عنصر محدد من عناصر الرحلة المعرفيّة التي تتم في شكل عدد من الخطوات الأساسية أي تعد بمثابة الخطوات الإجرائية اللازمة لتطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب، وأشار (صبري والجهني ، ٢٠١٣؛ سمارة، ٢٠١٣؛ المعرفة، ٢٠٢١) على أن الرحلة المعرفيّة تتكون من العناصر الأساسية التالية:

١. المقدمة Introduction: وفيها يتم توضيح فكرة الدرس، وعناصره، والتركيز على أهدافه، ووضع مجموعة من الأسس المرتبطة بالأفكار الرئيسة فيه، ويتم تحديد المصادر التي يمكن أن تساعد المتعلمين على إنهاء المهام العلمية، أو الأنشطة المطلوبة منهم، وفيها يتم تقديم الدرس بطريقة جذابة ومشوقة، وكذلك إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم ويكون ذلك من خلال استخدام عبارات التعزيز والتحفيز، أو باستخدام صور تثير اهتمام المتعلم حول الموضوع الذي تعلمه.
٢. المهام Tasks: وهي الجزء الأهم والرئيس من الرّحلات المعرفيّة، وفيها يتم التركيز على المهام التي سيؤديها المتعلمون، وما سوف يتوقع منهم بعد الانتهاء من جميع الأنشطة التي يمارسونها والتعليمات التي سيتم إعطاؤها للمتعلمين، وتتطلب المهام تحليل للمعلومات المتعددة حيث سيتم الاستعانة بها من أجل زيادة دافعية المتعلمين وتحقيق الأهداف المرجوة.

3. العمليات Process: وهي المراحل التي تشمل وصفاً تفصيلياً للخطوات والأنشطة التي يجب على المتعلم إنجازها، وما يقدم من تعليمات أو توجيهات أو نصائح، أو مخططات، أو جداول زمنية، كما تبرز الأدوار التي يقوم بها كل متعلم داخل المجموعة حيث يتم إدراج الأنشطة المطلوب من المتعلم أدائها في عنصر العمليات بعد توضيح التعليمات التي تساعده وتمكنه على تنظيم خطواته، والتي يجب أن يتبّعها المتعلم في إنجاز الأنشطة والمهام المطلوبة.

4. المصادر Resources: تعتمد مهام الويب بشكل جزئي أو كلي على مصادر النظم الإلكترونية، التي تُعد بشكل مسبق من قبل المصمم، ليستخدّمها المتعلم لتنفيذ الأنشطة والمهام التي تلبّي حاجاته التعليمية، وعليه فإن المصادر التي يختارها المعلم يجب أن تكون مناسبة لمستويات المتعلمين وخبراتهم السابقة.

5. التقييم Evaluation: أدوات التقييم التقليدية لا تتناسب عند استخدام الرحلة المعرفيّة عبر الويب؛ ويقع على عاتق المعلم ابتكار طرق حديثة لعملية التقييم؛ لأن تلك المرحلة تمثل معياراً لقياس المهارات التي سيتعلّمها المتعلم من خلال ما يقدم له من أنشطة مع توضيح وإخبار المتعلمين بالمعايير المتبعة لتقييم هذه الرحلة بشكل واضح وقبل بداية رحلتهم من أجل توجيه جهودهم.

6. الخاتمة Conclusion: وفيها يُوضع ملخص لما تمّ تعلمه واكتسابه من قبل المتعلم، وفيها توضع مجموعة من التوصيات، حول الرحلة المعرفيّة المنفّذة، وعمل المتعلمين والنتائج التي حصلوا عليها، ويمكن للمعلم أن يوجه للمتعلمين أسئلة إثرائيّة إضافيّة لتشجيعهم على الاستمرار في الاكتشاف والتعلم، والحصول على معلومات جديدة.

7. صفحة المعلم Teacher page: وهي صفحة مستقلة عن الرحلة تدرج بعد الانتهاء من تنفيذ الرحلة المعرفيّة، من أجل أن يستفيد ويسترشّد بها معلمون آخرون عند الشروع في استخدام الرّحلات المعرفيّة عبر الويب أثناء عملية تدريسهم وفق الإستراتيجية، أي تعدّ دليل للمعلمين.

#### دور المعلم في إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة:

يختلف دور المعلم خلال إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عن دوره في التّعليم التقليدي، ويمكن تلخيص أبرز النقاط كما أشار إليها، (عليوي وشلال، ٢٠٢٠؛ الجمل، ٢٠١٦؛ عيسى، ٢٠١٣؛ Aina & Sofowora, 2013) دور المعلم في إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة في التالي:

(١) تخطيط بيئة التعلم القائمة على الويب حيث يتحول دور المعلم من ناقل للمعرفة لميسر لها.

- ٢) يحدد أدوار المتعلم ويحرص على أن تكون المهام الموكلة للمتعلمين في الرحلة المعرفيّة مرنة لتناسب الفروق الفردية، وألا تستغرق وقتاً طويلاً.
  - ٣) يبحث بشكل مكثف على شبكة الإنترنت لتحديد الصفحات التي يراها ملائمة ومناسبة للموضوع الذي يدرسه المتعلم.
  - ٤) يحرص عند تصميمه لمهام الرّحلات المعرفيّة على إعطاء الوقت الكافي للمتعلم لتنفيذها وتقديم الإرشادات والتوجيهات نحو حل المشكلة.
  - ٥) تقييم الجودة التربوية لصفحات الإنترنت المحددة بعد تحديد معايير دقيقة للتقييم.
  - ٦) يحافظ على التعاون بين المتعلمين ويشجعهم على التعلم التعاوني.
  - ٧) إعطاء الوقت الكافي للمتعلمين لتنفيذ المهام المكلفين بها في رحلة التعلم.
  - ٨) القيام بدور الموجة والمرشد والميسر لحدوث التعلم لدى المتعلمين.
- مميزات إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة:**

يذكر (عزمي، ٢٠١٤) أهم مزايا تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة في الآتي:

- ١) إمكانية استعمالها غالباً في صورة أنشطة جماعية.
  - ٢) إمكانية إحاطة البنية الأساسية لها بعناصر تحفيزية كإعطاء المتعلم دوراً ما.
  - ٣) إمكانية تطبيقها في مقرر مخصص دراسي واحد أو عدة مقررات دراسية.
  - ٤) إتاحة الفرصة لكل طالب لتشكيل بناء معرفي خاص به ومن إبداعه.
  - ٥) إتاحة الفرصة لاستكشاف قضايا من جانب المتعلم.
  - ٦) تقديم وتعلم مهارات حياتية مثل الاكتشاف والاستنتاج والاستنباط والتعميم.
- مما سبق يتضح للباحثين أن استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب تعزز لدى المتعلم مهارة البحث للحصول على المعلومات المطلوبة بأسلوب علمي سليم وهاذف من مصادر معلومات محددة، وهذا بدوره يساعد على تقليل مجهود المتعلم وتوفير الوقت، مما ينمي لديه مهارات البحث العلمي والاستنتاج والتحليل والاستنباط والتعميم مما يؤدي ذلك إلى بقاء أثر التعلم.
- التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة:**

تواجه إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة بعض التحديات التي تحول من تطبيقها وتتمثل في الآتي (عليوي

وشلال، ٢٠٢٠):

١. معظم الرّحلات المعرفيّة لا تُصمّم بالشكل الذي يناسب المناهج المدرسية المحلية.
٢. الروابط التي تحدد عادة ما تكون لمصادر ذات انقرائية عالية مما يسبب بطناً في الاتصال.
٣. توفر مهارات تكنولوجياية ومعلوماتية عالية ليتمكن المتعلم من إنتاج رحلات معرفية خاصة به.
٤. عدم مرونة الهيكل البنائي للرحلات المعرفيّة كإستراتيجية تعليمية تعلّمية.
٥. تركّز فقط على مصادر المعلومات على الإنترنت وتجاهل المصادر الأخرى.
٦. بطء التحميل الناتج عن ازدحام خطوط الاتصال بالشبكة، وانقطاع الاتصال أثناء التصفح.
٧. استعمال بعض صفحات الويب باللغة الإنجليزية، وضيق الوقت المخصص للمتعلمين لاستعمال شبكة الإنترنت في التصفح والإبحار، أيضاً جود روابط لا تعمل في بعض الأحيان أو قد تتعطل بمرور الوقت.
٨. يأخذ بعض المعلمين وقتاً طويلاً في تصميم الرّحلات المعرفيّة كإستراتيجية تعليمية تعلّمية.
٩. لا يصل بعض المعلمين إلى أفضل المصادر اللازمة لتحقيق الأهداف بسهولة.
١٠. ضعف الإمكانيات اللازمة لتنفيذ الرّحلات المعرفيّة كإستراتيجية تعليمية تعلّمية في كثير من المدارس.

#### ثانياً: الدّراسات السّابقة

يهدف هذا الجزء إلى استعراض الدّراسات السّابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة، وهو واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج، وذلك على المستوى العربي والأجنبي، مرتبة ترتيباً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم، مع التعقيب على الدّراسات السّابقة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدّراسة الحالية والدّراسات السّابقة، أوجه الإفادة من الدّراسات السّابقة. دراسات سابقة تناولت إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة في متغيّرات مختلفة:

#### التعقيب على الدّراسات السّابقة:

هدفت دراسة (الربيعان، ٢٠٢٠) الكشف عن معوقات توظيف إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة (web Quest) في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمات، والمقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعليتها في العملية التعليمية والحد من تلك المعوقات، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة من (٢٠) معلمة من مناطق مختلفة، تمثلت أداة الدراسة من المقابلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف في تطبيق الإستراتيجية يعود إلى معوقات عدة من وجهات نظر المعلمات، بالإضافة إلى أن بعض المعلمات غير مدركات - وليست لديهن الدراية التامة - لكيفية استخدام هذه الإستراتيجية.



استهدفت دراسة (حمادنة والعازمي، ٢٠١٩) إلى التعرف على درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) معلم ومعلمة، تمثلت أداة الدراسة من استبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة للمرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظرهم كانت بدرجة متوسطة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة للمرحلة الثانوية في دولة الكويت تعزى إلى اختلاف متغير الجنس.

هدفت دراسة (الشهري، ٢٠١٩) إلى الكشف عن أثر التدريب على إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في تنمية مهارات تخطيط التدريس لدى معلمات العلوم الطبيعية ومعوقات توظيفها في تدريس العلوم الطبيعية من وجهة نظرهن. ولتحقق أهدا الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) معلمة، تمثلت أداة الدراسة من استبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجود عدد من المعوقات التي تواجه المعلمات عند استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في تدريس العلوم.

وقامت جونزاليس (Gonzales 2019) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية اقتراح نشاط يعتمد على التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشاريع بناء على استخدام الرّحلات المعرفيّة عبر الويب للطالب الناطقين باللغة الإسبانية في المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٥) طالب مقسمة إلى مجموعتين، تكونت أدوات الدراسة من استمارة تقييم أداء الطالب، وأظهرت النتائج التأثير الإيجابي للرّحلات المعرفيّة.

وأجرى ينميز وأزینار وجوكسي (Yenmez & Ozpinar & Gokce 2017) إلى الكشف عن دور الرّحلات المعرفيّة في ضمان التعلم المجدي في مادة الرياضيات، وتأثيرها على الإنجاز الأكاديمي للطلاب، وآراء الطلاب والمعلمين حول الرّحلات المعرفيّة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٢٩) طالبًا، و(٥) معلمين في المقاطعة العثمانية في تركيا، وطبق اختبار الإنجاز الأكاديمي، وتوصل البحث إلى الأثر الإيجابي للرحلات المعرفيّة.

كما قام سايبيا (Siyabi ٢٠١٦) بدراسة هدفت للكشف عن فاعلية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب (الويب كويست) في تحسين تعلم طلاب الصف الثامن في سلطنة عمان لمفردات اللغة الإنجليزية، كما سعت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام هذه الإستراتيجية في التعلم، إضافة إلى معرفة التحديات التي



يواجهونها عند استخدام الويب كويست كإستراتيجية تعليمية في تعلم اللغة الإنجليزية استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، تمثلت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي واستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة التالي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما واجهت الطالبات صعوبة في استخدام الويب كويست.

**واستهدفت دراسة (الحربي، ٢٠١٦) إلى الكشف عن معوقات توظيف الرّحلات المعرفيّة عبر الويب (webQuest) في تدريس اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر معلماتها. اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة البحث من (١٢٠) معلمة. وتمثلت أداة البحث في الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، منها: أن جميع فقرات الاستبانة شكلت معوقات أمام توظيف إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في تدريس اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية بدرجات تراوحت بين المرتفعة والمترفعة جدًا.**

**وهدف دراسة (السعود، ٢٠١٤) إلى الكشف عن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في البادية الشمالية الغربية لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس والصعوبات التي يواجهونها من وجهة نظرهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) معلمًا ومعلمة، تمثلت أداة الدراسة من الاستبانة وقد أظهرت النتائج: أن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في البادية الشمالية الغربية لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس بدرجة متوسطة، وكذلك جاءت الصعوبات متوسطة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة لدرجة استخدام مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس تعزى إلى اختلاف متغير الجنس.**

**وأجرت (نايل، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام (الويب كويست) في عملية التعليم والتعلم بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم بالسودان، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مادة الفيزياء إضافة إلى طلاب وطالبات الصف الثالث ثانوي في المساق العلمي، تمثلت أداة الدراسة في استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد استخدام فعلي في أي من عمليات التعليم والتعلم. وهناك متطلبات أساسية يجب توافرها من أجل استخدام الإنترنت في عملية التعليم والتعلم وتتمثل في توفير بيئة تعليمية سليمة، وتوفير القدر الكافي من التدريب للمعلمين.**

**واستهدفت دراسة (صالح، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن العقبات التي تحول دون استخدام الأنترنت للأغراض التعليمية لدى عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في شمال محافظة طولكرم، وإلى الكشف عن فاعلية استخدامهم لأنشطة (الويب كويست) في إثارة العواطف الأكاديمية نحو تعلم الرياضيات،**

وإلى التعرف إلى آرائهم وتفضيلاتهم فيما يتعلق باستخدام الويب كويست في تعليم الرياضيات، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، تمثلت أداة الدراسة في اختبار، واستبانة، تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالبًا وطالبة، تمثلت أداة الدراسة من اختبار، وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود معوقات لاستخدام الإنترنت في تعلم الرياضيات.

**وهدف دراسة كاتشينا (٢٠١٢) Kachina** إلى إبراز أهمية إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في الفصول الدراسية ومعرفة واقع استخدامها في تدريس العلوم الاجتماعية، استخدم الباحثة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبة من الصف الثامن، ومعلم مبحث التاريخ بأحدي المدارس في ولاية كاليفورنيا، تمثلت أدوات الدراسة من ملاحظة، واستبانة، ومقابلة مع المعلم، وأظهرت النتائج: أن الرّحلات المعرفيّة عبر الويب أداة فاعلة، كما أن غالبية الطلاب والمعلمين لم يكونوا على دراية كاملة بالرّحلات المعرفيّة عبر الويب.

#### أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدّراسة الحالية والدّراسات السّابقة:

**من حيث هدف الدّراسة:** تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الرّحلات المعرفيّة مما يشير إلى إن هناك توجهًا نحو دراسة الرّحلات المعرفيّة، وهذا يدل على أنها بدأت تأخذ أهمية خاصة، وبالتالي ينبغي تركيز الجهود التربوية نحوها مع إعطائها الأولوية في البرامج والسياسات التربوية الحالية والمستقبلية، لأنها من أهم الإستراتيجيات التعليمية التي تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين. بينما تختلف الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في هدف الدراسة، حيث هدفت دراسة (الربيعان، ٢٠٢٠) إلى الكشف عن معوقات توظيف إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة (web Quest) في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمات، ودراسة (الشهري، ٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن أثر التدريب على إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في تنمية مهارات تخطيط التدريس لدى معلمات العلوم الطبيعية ومعوقات توظيفها ودراسة (حمادنة والعازمي، ٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على درجة استخدام معلّمي التربية الإسلامية لمهارات إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة للمرحلة الثانوية، ودراسة جونزاليس (2019) Gonzales هدفت إلى معرفة فاعلية اقتراح نشاط يعتمد على التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشاريع بناء على استخدام الرّحلات المعرفيّة عبر الويب، ودراسة ينميز وأزيناو وجوكسي (2017) Yenmez & Ozpinar & Gokce هدفت إلى الكشف عن دور الرّحلات المعرفيّة في ضمان التعلم المجدي في مادة الرياضيات، وتأثيرها على الإنجاز الأكاديمي للطلاب، ودراسة سايبيا (2016) Siyabi هدفت للكشف عن فاعلية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب (الويب كويست) في تحسين تعلم طلاب الصف الثامن، ودراسة (الحربي، ٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن

معوقات توظيف الرّحلات المعرفيّة عبر الويب (web Quest) في تدريس اللغة الإنجليزيّة ودراسة (السعود، ٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام معلمي التربية الإسلاميّة في البادية الشماليّة الغربيّة لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس والصعوبات التي يواجهونها من وجهة نظرهم، ودراسة (نايل، ٢٠١٣) هدفت إلى معرفة أثر استخدام (الويب كويست) في عملية التعليم والتعلم بالمرحلة الثانيّة، ودراسة (صالح، ٢٠١٢) هدفت إلى الكشف عن العقبات التي تحول دون استخدام الإنترنت للأغراض التعليميّة، ودراسة كاتشينا (٢٠١٢) Kachina هدفت إلى إبراز أهميّة إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في الفصول الدراسيّة ومعرفة واقع استخدامها في تدريس العلوم الاجتماعيّة. بينما الدراسة الحاليّة تهدف إلى واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج.

**من حيث منهج الدّراسة:** تتفق الدراسة الحاليّة مع دراسة كل من (الربيعان، ٢٠٢٠)، ودراسة (حمادنة والعازمي، ٢٠١٩)، و(السعود، ٢٠١٤)، و(نايل، ٢٠١٣)، وكاشينا (٢٠١٢) Kachina في استخدامهم للمنهج الوصفي التحليلي. بينما تختلف هذه الدراسة الحاليّة مع دراسة كل من جونزاليس (٢٠١٩) Gonzales، ودراسة (الشهري، ٢٠١٩)، حيث استخدم المنهج الوصفي وشبه التجريبي، يميز وأزيناو وجوكسي و (٢٠١٧) Yenmez & Ozpinar & Gokce، وسابيا (٢٠١٦) Siyabi، ودراسة (الحربي، ٢٠١٦) استخدم المنهج الوصفي المسحي، و(صالح، ٢٠١٢) في استخدامهم المنهج شبه التجريبي.

**من حيث عينة الدّراسة:** تتفق الدراسة الحاليّة مع دراسة كل من (حمادنة والعازمي، ٢٠١٩)، و(السعود، ٢٠١٤)، و(نايل، ٢٠١٣) في تناولهم عينة الدراسة معلمي ومعلمات. بينما تختلف هذه الدراسة الحاليّة مع دراسة كل من (الربيعان، ٢٠٢٠)، و(الشهري، ٢٠١٩)، وجونزاليس (٢٠١٩) Gonzales، يميز وأزيناو وجوكسي (2017) Yenmez & Ozpinar & Gokce، وسابيا (٢٠١٦) Siyabi، و(الحربي، ٢٠١٦) تناول المعلمات، و(السعود، ٢٠١٤)، وكاشينا (٢٠١٢) Kachina، و(صالح، ٢٠١٢) في تناولهم عينة لدراساتهم طلاب وطالبات ومعلمات. بينما تناولت الدراسة الحاليّة المعلمين والمعلمات عينة لها.

**من حيث أداة الدّراسة:** تتفق الدراسة الحاليّة مع دراسة كل من (الحربي، ٢٠١٦)، وجونزاليس (٢٠١٩) Gonzales، (حمادنة والعازمي، ٢٠١٩)، و(الشهري، ٢٠١٩) و(نايل، ٢٠١٣)، و(السعود، ٢٠١٤)، في استخدامهم أداة الدراسة الاستبانة لجمع البيانات. بينما تختلف الدراسة الحاليّة مع دراسة كل من (الربيعان، ٢٠٢٠)، استخدم المقابلة، ودراسة يميز وأزيناو وجوكسي (2017) Yenmez & Ozpinar & Gokce، ودراسة سابيا (٢٠١٦) Siyabi استخدم الاختبار، ودراسة (صالح، ٢٠١٢) استخدم الاختبار

والاستبانة، وكاشيا (٢٠١٢) Kachina الملاحظة والمقابلة والاستبانة، بينما الدراسة الحالية أدواتها الاستبانة لجمع البيانات.

### أوجه الاستفادة من الدّراسات السّابقة:

١) الإلمام بمحور الإطار النظري، وتكوين نظرة شاملة عن موضوع الدراسة الذي يتناول واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج.

٢) تحديد منهج الدراسة المناسب وهو؛ المنهج الوصفي التحليلي.

٣) التعرف على مجموعة من المراجع التربوية والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة.

٤) الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وهي؛ الاستبانة.

٥) التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخدامها في الدراسة الحالية لتحليل البيانات.

٦) الوقوف على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، والاستفادة منها في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية الحالي في ضوء هذه النتائج.

### ما تميزت به الدّراسة الحالية عن الدّراسات السّابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١) من حيث مجتمع الدراسة وعينته المتمثلة في معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج.

٢) تتناول موضوع الدراسة درجة توظيف الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج،

٣) تناولت التحديات التي تواجه استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب ومقترحات تطوير استخدامها من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج.

## واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة

أ.د. خالد الغمّاس أ. وِدَاد الحربيّ

٤) كونها تقدم أداة بحثية مقننة لقياس واقع تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، وكذلك قياس التحديات التي تواجه استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب، وقياس المقترحات التطويرية للتغلب على التحديات. **منهج الدّراسة:** لتحقيق أهداف الدّراسة، والإجابة عن أسئلتها، اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرفه (عبيدات؛ وعدس، ٢٠١٤) بأنّه: "المنهج الذي يتمّ فيه وصف الظاهرة التي يريد الباحث دراستها كما هي في الواقع وجمع معلومات عنها وتحليلها والتعمّق فيها" (ص. ١٨٠).

**مجتمع الدّراسة:** يتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع معلمي ومعلّّات المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، الفصل الثاني من العام الدّراسي ١٤٤٥هـ، والبالغ عددهم (١,٩٤٧) معلّمًا ومعلّّمة، وفقًا لإحصائية إدارة التّعليم للعام ١٤٤٥هـ.

**عينة الدّراسة:** تكوّنت عينة الدّراسة بالاختيار بالطريقة العشوائية من معلمي ومعلّّات المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (٣٠٠) معلّمًا ومعلّّمة.

**خصائص عينة الدّراسة:** من حيث الجنس والتخصص، وفيما يلي جدول (١) يوضح توزيع عينة الدّراسة الأساسية وفق المتغيّرات الديموغرافية:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدّراسة تبعًا لمتغيّرات الدّراسة (الجنس، التخصص)

المتغيّرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
١-التخصص		
١ اللغة العربية	٤٦	%١٥,٣٣
٢ الرياضيات	٤٢	%١٤,٠٠
٣ اللغة الإنجليزية	٣٣	%١١,٠٠
٤ العلوم	٥٢	%١٧,٣٣
٥ الدراسات الإسلامية	٤٤	%١٤,٦٧
٦ القرآن	٥٩	%١٩,٦٧
٧ فنية	٢٤	%٨,٠٠
<b>الإجمالي</b>	<b>٣٠٠</b>	<b>%١٠٠</b>
٢-الجنس		
٢ ذكور	١٦٧	%٥٥,٦٧
٣ إناث	١٣٣	%٤٤,٣٣
<b>الإجمالي</b>	<b>٣٠٠</b>	<b>%١٠٠</b>

ويتضح من الجدول (١) أن أعلى تكرار كان لتخصص (القرآن) حيث حصل على تكرار (٥٩) ونسبة مئوية قدرها (١٩,٦٧%) من إجمالي عدد المعلمين عينة الدراسة، ووقع تخصص (العلوم) في المرتبة الثانية من حيث التكرار حيث بلغ عدد المعلمين (٥٢) معلم، ونسبة مئوية قدرها (١٧,٣٣%) من إجمالي عدد المعلمين عينة الدراسة، في حيث وقع تخصص (فنية) في المرتبة الأخيرة من حيث التكرار حيث بلغ عدد المعلمين (٢٤) معلماً، ونسبة مئوية قدرها (٨,٠٠%) من إجمالي عدد المعلمين عينة الدراسة. أما بالنسبة إلى الجنس فقد بلغ عدد المعلمين الذكور (١٦٧) معلماً، ونسبة مئوية قدرها (٥٥,٦٧%) من إجمالي عدد المعلمين عينة الدراسة، أما بالنسبة للمعلمين من الإناث فقد بلغ عددهن (١٣٣) معلمة، ونسبة مئوية قدرها (٤٤,٣٣%) من إجمالي عدد المعلمين عينة الدراسة.

#### أداة الدّراسة:

اعتمد الباحثان في الدّراسة الحالية على الاستبانة أداة لها، حيث قام الباحثان بمراجعة الدّراسات السّابقة المتعلقة بموضوع الدّراسة، كدراسة العيد (٢٠٢١) ودراسة جونزاليس (٢٠١٩) Gonzales ودراسة (حمادنة والعازمي، ٢٠١٩) ودراسة (الشهري، ٢٠١٩)، ودراسة (نايل، ٢٠١٣) وكذلك صياغة الفقرات لكل محور من محاور الاستبانة، ومن ثم توجيه الاستبانة إلى عينة الدراسة وهم معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج للكشف عن مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج. وكانت الأداة متوائمة مع الأدب النظري والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وتكونت الأداة من قسمين: القسم الأول ويضم المتغيرات الديموغرافية (التخصص، والجنس)، القسم الثاني يشتمل على ثلاثة محاور وهي: المحور الأول ويشتمل على الفقرات الخاصة بتطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، المحور الثاني ويشتمل على الفقرات الخاصة بالتحديات التي واجهت إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، المحور الثالث ويشمل الفقرات الخاصة المقترحات لتطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، بلغ عدد فقرات الاستبانة (٢٩) فقرة، وتم تدرّج الأداة لكل محور كما يلي: المحور الأول تدرّج خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، المحور الثاني تدرّج رباعي (عائق قوي، عائق متوسط، عائق ضعيف، غير عائق)، المحور الثالث تدرّج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

#### صدق وثبات أداة الدّراسة:

# واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة

أ.د. خالد الغملّاس أ. وِدَاد الحربيّ

## أ- الصدق الظاهري:

وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث عرضت أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في المجال من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وطلب منهم دراسة الأداة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وأية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف، ثم القيام بتعديل الاستبانة في ضوء رؤية وملاحظات السادة المحكمين.

## ب- صدق البناء الداخلي لفقرات الاستبانة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانية في صورتها النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (٤٨) معلم ومعلمة، وبعد تجميع الاستبانات، رمزت وأدخلت للحاسوب، وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS V.25)، ومن ثم حسب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لمعرفة صدق البناء للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢):

جدول (٢) الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

معامل الارتباط بالمحور	محاور الاستبانة
المحور الأول: مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج	
**٠,٦٥٧	١ استخدم إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة في تدريس مواد
**٠,٦٦٣	٢ أوفر مصادر تعلم متنوعة عبر الويب عند استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
**٠,٦٢٥	٣ أعد دليلاً لطلابي عند استخدام الرّحلات المعرفيّة
**٠,٥٩٨	٤ أتأكد من تحقق الأهداف بعد استخدامي إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
**٠,٨١٩	٥ استخدم الرّحلات المعرفيّة التي تستغرق يوماً واحداً لتنفيذ دروسي
**٠,٧٦٢	٦ استخدم إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة التي تستغرق فترة زمنية تمتد من أسبوع فأكثر لتنفيذ دروسي
**٠,٧٢٥	٧ أصمم أنشطة تعليمية تناسب إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة لتدريس طلابي
**٠,٧٥٩	٨ أقدم لطلابي تكميلات ممتعة باستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
**٠,٧٣٦	٩ أرشد طلابي حول كيفية تنظيم المعلومات المكتسبة باستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
**٠,٨٢١	١٠ أتابع تنفيذ المهام الموكلة لطلابي في إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
المحور الثاني: التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج	



## واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة

أ.د. خالد الغملّاس أ. وِدَاد الحربيّ

معايير الارتباط بالمحور	محاوير الاستبانة
**٠,٦٥٥	١ قلة تقديم الدورات التدريبية للمعلمين حول استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
**٠,٦٢٨	٢ قلة الإمكانيات المادية والدعم الفني لتطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
**٠,٧٤٦	٣ ضعف شبكة الإنترنت في المدارس
**٠,٦٦٩	٤ القلق والخوف عند توظيف إستراتيجيات حديثة تعتمد على شبكة الإنترنت
**٠,٧٣٢	٥ طول الوقت اللازم لإعداد وتنفيذ إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
**٠,٨١١	٦ كثرة أعداد الطلاب في غرفة الصف
**٠,٦٨٣	٧ ضعف دافعية الطلاب نحو استخدام مصادر تعليمية إلكترونية
**٠,٦٩٨	٨ ضعف مهارات الطلاب التكنولوجية في استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
**٠,٧٢٠	٩ قلة المصادر الإلكترونية التي تدعم اللغة العربية
**٠,٧٥٦	١٠ الأعطال الفنية المفاجئة في أجهزة الحاسب الآلي
المحور الثالث: مقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج	
**٠,٦١٥	١ توفير أجهزة إلكترونية كافية للمعلمين والطلاب في المدرسة
**٠,٧٤٧	٢ تقديم الدعم الفني لشبكة الإنترنت في المدارس
**٠,٦٩٦	٣ توفير الدعم الفني والصيانة الدورية للأجهزة
**٠,٧٤٩	٤ توظيف فنيين للشبكات والأجهزة الإلكترونية داخل المدارس
**٠,٧٢٥	٥ تعريب صفحات الويب التي تدعم الإستراتيجية
**٠,٨١٤	٦ تقديم الدورات التدريبية اللازمة للمعلمين حول استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
**٠,٦٨٣	٧ إلحاق المعلمين بدبلومات متخصصة في طرق التدريس الحديثة
**٠,٦٨١	٨ تقديم الدورات التدريبية اللازمة للطلاب حول المشاركة في إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
**٠,٦٦٥	٩ تشجيع الطلاب على التفاعل أثناء استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
ارتباط المحاور بالدرجة الكلية	
**٠,٧٦٠	المحور الأول
**٠,٦٨٩	المحور الثاني
**٠,٧٣١	المحور الثالث

\*دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الأول تراوحت ما بين (٠,٥٩٨ إلى ٠,٨٢١)، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يعني وجود درجة عالية من البناء الداخلي وارتباط الفقرات بمحورها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المحور



## واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظرٍ معلمي المرحلة المتوسطة

أ.د. خالد الغمّاس أ. وِدَاد الحربيّ

الأول. كما يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني تراوحت ما بين (٠,٦٢٨ إلى ٠,٨١١)، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يعني وجود درجة عالية من البناء الداخلي وارتباط الفقرات بمحورها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المحور الثاني. أيضا يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الثالث تراوحت ما بين (٠,٦١٥ - ٠,٨١٤)، وجميعها قيم موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يعني وجود درجة عالية من البناء الداخلي وارتباط الفقرات بمحورها، بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المحور الثالث. مما سبق يتبين تحقق الاتساق الداخلي للاستبانة.

### ثبات أداة الدّراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ - Cronbach 'a - Alpha)، بعد توزيع الأداة (الاستبانة) على عينة استطلاعية مكونة من (٤٨) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ كما في الجدول (٣):

جدول (٣) قيم معاملات ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	عدد الفقرات	محاور الاستبانة
٠,٨٣٩	١٠	مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج
٠,٨١٥	١٠	التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج
٠,٨٩٤	٩	مقترحات لتطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج
٠,٨٧٢	٢٩	معامل الثبات للاستبانة ككل

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور ومجالات الدراسة مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات العام للمحور الأول " مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" (٠,٨٣٩)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للمحور الثاني " التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" (٠,٨١٥)، في حين بلغ معامل الثبات للمحور الثالث "مقترحات لتطوير استخدام إستراتيجية

الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" (٠,٨٩٤)، أما معامل الثبات العام للاستبانة ككل فقد بلغت قيمته (٠,٨٧٢)، ومن الملاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات كانت أكبر من (٠,٧) (Taber, 2018)، مما يدل على ثبات الاستبانة.  
**متغيّرات الدّراسة:**

لما كانت هذه الدّراسة تسعى إلى قياس واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج، فإنّ متغيّراتها هي:  
**أولاً-المتغيّر المستقل:**

- الجنس: وله فئتان ( ١ = ذكر، ٢ = أنثى).

- التخصص: وجاءت في (١ = اللغة العربية، ٢ = الرياضيات، ٣ = اللغة الإنجليزية، ٤ = العلوم، ٥ = الدراسات الإسلامية، ٦ = القرآن، ٧ = فنية)

**ثانياً-المتغيّر التابع:**

- مدى استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج.

- تحديات استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج.

- مقترحات تطوير استخدام الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة في محافظة الخرج.

**الأساليب والمعالجات الإحصائيّة:**

استخدمت العديد من الأساليب والمعالجات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، بالإضافة إلى أساليب تقنين أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( IBM SPSS v.25 ) وهي: معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha coefficient) لحساب ثبات الاستبانة، التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع الدراسة، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات العينة على فقرات الاستبانة، استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة

(Independent Samples Test) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المعلمين عينة الدراسة على الاستبانة والتي تعزى إلى متغير الجنس. استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-ANOVA) (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المعلمين عينة الدراسة على الاستبانة والتي تعزى إلى متغير التخصص، اختبار "ت" لعينة واحدة (One-Sample T test)

### تصحيح الاستبانة ومعياري الحكم على الاستجابة:

- استخدم تدرّج ليكرت (Likert) لتحديد درجة استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، وتمّ تصحيح فقرات الاستبانة لكلّ محور كما يلي:
- بالنسبة للمحور الأول: استخدم تدرّج ليكرت الخماسي، حيث أعطيت الدرجات الموزونة (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات لمستويات الاستجابة (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا) على الترتيب.
  - بالنسبة للمحور الثاني: استخدم تدرّج ليكرت الرباعي، حيث أعطيت الدرجات الموزونة (٤، ٣، ٢، ١) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات لمستويات الاستجابة (عائق قوي - عائق متوسط - عائق ضعيف - غير عائق) على الترتيب.
  - بالنسبة للمحور الثالث: استخدم تدرّج ليكرت الخماسي، حيث أعطيت الدرجات الموزونة (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات لمستويات الاستجابة (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) على الترتيب.

وقد استخدم المعيار التالي للحكم على درجة إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج:

### بالنسبة إلى المحورين الأول والثالث:

بما أن طول الفئة = المدى / عدد بدائل الاستجابة، أما المدى = الفرق بين أكبر وأصغر بديل، وبالتالي فإن طول الفئة =  $5/4 = 1,25$ ، وبالتالي يكون معيار الحكم على درجة الاستجابة كما يلي:

للمحور الأول: قيمة المتوسط الحسابي: من  $1,80 - 1$  = درجة استجابة "أبدًا"، من  $1,81 - 2,60$  = درجة استجابة "نادرًا"، من  $2,61 - 3,40$  = درجة استجابة "أحيانًا"، من  $3,41 - 4,20$  = درجة استجابة "غالبًا"، من  $4,21 - 5$  = درجة استجابة "دائمًا".

## واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة

أ.د. خالد الغمّاس أ. وِدَاد الحربيّ

للمحور الثالث: قيمة المتوسط الحسابي: من  $1,80 - 1$  = درجة استجابة "غير موافق بشدة"، من  $1,81 - 2,60$  = درجة استجابة "غير موافق"، من  $2,61 - 3,40$  = درجة استجابة "محايد"، من  $3,41 - 4,20$  = درجة استجابة "موافق"، من  $4,21 - 5$  = درجة استجابة "موافق بشدة".

بالنسبة إلى المحور الثاني:

بما أن طول الفئة = المدى / عدد بدائل الاستجابة، أما المدى = الفرق بين أكبر وأصغر بديل، وبالتالي فإن طول الفئة =  $3 / 4 = 0,75$ ، وبالتالي يكون معيار الحكم على درجة الاستجابة كما يلي:

قيمة المتوسط الحسابي: من  $1,75 - 1$  = درجة استجابة "غير عائق"، من  $1,76 - 2,50$  = درجة استجابة "عائق ضعيف"، من  $2,51 - 3,25$  = درجة استجابة "عائق متوسط"، من  $3,26 - 4,00$  = درجة استجابة "عائق قوي".

مناقشة النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

والذي نصه: ما مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات محور مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، ويوضح الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الافراد عينة الدراسة على محور "مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج":

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج"

الترتيب	درجة التطبيق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
٨	أحياناً	١,١٩	٣,٢٢	١ استخدم إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة في تدريس مواد
٤	غالبًا	١,٢٢	٣,٤٥	٢ أوفر مصادر تعلم متنوعة عبر الويب عند استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
٩	أحياناً	١,٣٢	٣,١٧	٣ أعد دليلاً لطلابي عند استخدام الرّحلات المعرفيّة

## واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسّطة

أ.د. خالد الغمّالّس أ. وِدَاد الحربيّ

٤	أتأكد من تحقق الأهداف بعد استخدامي إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة	٣,٧٢	١,٣١	غالبًا	١
٥	استخدم الرّحلات المعرفيّة التي تستغرق يوماً واحداً لتنفيذ دروسي	٣,٣٦	١,٣٠	أحيانًا	٦
٦	استخدم إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة التي تستغرق فترة زمنية تمتد من أسبوع فأكثر لتنفيذ دروسي	٢,٩٤	١,٤٠	أحيانًا	١٠
٧	أصم أنشطة تعليمية تناسب إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة لتدريس طلابي	٣,٤٣	١,٣٠	غالبًا	٥
٨	أقدم لطلابي تكليفات ممتعة باستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة	٣,٢٧	١,٢٧	أحيانًا	٧
٩	أشدد طلابي حول كيفية تنظيم المعلومات المكتسبة باستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة	٣,٥٦	١,٢٦	غالبًا	٣
١٠	أتابع تنفيذ المهام الموكلة لطلابي في إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة	٣,٦١	١,٣٠	غالبًا	٢
الدرجة الكلية		٣,٣٧	١,٠٨	أحيانًا	

ويلاحظ من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور "مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" بلغ (٣,٣٧)، وبانحراف معياري (١,٠٨) وهو بدرجة تطبيق "أحيانًا"، مما يعني أن مدى استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب كما يلاحظ أن بعض الفقرات جاءت بدرجة استجابة (أحيانًا) ربما يعزى ذلك إلى أن إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة تحتاج إلى معلمين قادرين على استخدام التكنولوجيا بسهولة في إعداد محتوى التعلم والأنشطة المختلفة، التي تدعم فهم المحتوى، وتخلق بيئة تعليمية نشطة تثير اهتمام المتعلمين. وربما يعزى ذلك أيضا إلى أن بعض المعلمين قليل الاطلاع على الرّحلات المعرفيّة لحداتها حيث إن أغلب قوالب التصميم للرحلات المعرفيّة بالإنترنت باللغة الإنجليزية، وتحتاج من المعلم بذل الوقت والجهد في تعريبها وتصميمها. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (حمادنة والغازمي، ٢٠١٩)، (السعود، ٢٠١٤). و(نايل، ٢٠١٣) وكاتشينا (٢٠١٢) Kachina والتي جاءت نتائجهم بدرجة متوسطة. بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة العيد (٢٠٢١)، وجونزاليس (٢٠١٩) Gonzales، و (٢٠١٧) Gokce & Ozpinar & Yenmez والتي جاءت بدرجة موافق أو وجود أثر إيجابي. وبعضها الآخر جاء بدرجة استجابة (غالبًا)، ربما يعزى ذلك لاطلاع بعض والمعلمين المعلمات عليها ومعرفتهم بمزاياها في التدريس حيث تعمل على تنمي مهارات التفكير العليا للمتعلمين، وتبني قدراتهم الإبداعية، وتحفزهم على التعلم، وتعزز لديهم مهارات حل المشكلات. وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٢,٩٤ إلى ٣,٧٢).

كما يتبين من الجدول (٤) أن الفقرة رقم (٤) والتي نصها "أتأكد من تحقق الأهداف بعد استخدامي إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة " جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٢)، وبدرجة استجابة "غالبًا" ويعزو الباحثان ذلك ربما أن تحقيق الأهداف التعليمية، يوضح للمعلم مدى استيعاب المتعلمين للمعلومات وفهمها بالتالي معرفة مدى الفائدة من استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة في تنمية قدراتهم المعرفيّة والمهارية. وجاءت الفقرة رقم (١٠) والتي نصها "أتابع تنفيذ المهام الموكلة لطلابي في إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة " في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (٣,٦١)، وبدرجة استجابة "غالبًا" ربما يعود ذلك لإدراك المعلمين أهمية تنفيذ المهام لدى المتعلمين والذي بدوره يوضح مدى فهمهم واستيعابهم واكتسابهم المعلومات في الدرس، وجاءت الفقرة رقم (٩) والتي نصها "أرشد طلابي حول كيفية تنظيم المعلومات المكتسبة باستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة " في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٥٦)، وبدرجة استجابة " غالبًا" ربما يعزى ذلك لاختصار الوقت والجهد على الطالب والتخلص من الأخطاء والتأخير وسهولة وصول الطلاب للمعلومات وسرعة تحقيق الأهداف، وجاءت الفقرة رقم (٢) والتي نصها "أوفر مصادر تعلم متنوعة عبر الويب عند استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة " في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٥)، وبدرجة استجابة " غالبًا" ربما يعود ذلك لإدراك المعلمين بأهمية المصادر للرجوع إليها عند الحاجة، لمساعدة المتعلمين على الإبحار بشكل آمن وإتمام المهمة المطلوبة، وجاءت الفقرة رقم (٧) والتي نصها "أصمم أنشطة تعليمية تناسب إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة لتدريس طلابي" في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٣)، وبدرجة استجابة " غالبًا" ربما لإدراك المعلمين بأهميتها في جعل التعليم أكثر متعة وحيوية، كما تنمي روح التنافس بين المتعلمين واستثمار طاقاتهم نحو عملية التعلم، وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي نصها "استخدم الرّحلات المعرفيّة التي تستغرق يومًا واحدًا لتنفيذ دروسي" في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٦)، وبدرجة استجابة "أحيانًا" ربما يعود ذلك إلى أن المتعلمين غير متمرسين على تقنية استخدام محركات البحث، أو ربما يكون نتاج الرحلة المعرفيّة قصيرة المدى أساسًا، أو ربما أن المعلم يهدف من خلال الدرس لإكساب المعرفة فقط، أو ربما قد يكون المتعلم قادر على استيعاب قدر معين من المعلومات في فترة زمنية معينة، وجاءت الفقرة رقم (٨) والتي نصها "أقدم لطلابي تكاليفات ممتعة باستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة " في المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٢٧)، وبدرجة استجابة " أحيانًا" ربما هذه النتيجة لعدم تمكن المعلمين من تقديم التكاليفات عبر الويب وباستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة أو ربما لم يخضعوا لدورات تدريبية تساعدهم

على كيفية تصميم التكاليفات عند استخدام الإستراتيجية. وجاءت الفقرة رقم (١) والتي نصها "استخدم إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة في تدريس موادّي" في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٢٢)، وبدرجة استجابة "أحياناً" ربما تعزى تلك النتيجة لوجود بعض التحديات التي تحول دون استخدامها بشكل جيد ومنها عدم توفر البنية التحتية المناسبة لاستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة أو ربما عدم توفر الأجهزة الكافية أو ربما عدم التدريب عليها، ومن ناحية أخرى فقد جاءت الفقرة رقم (٣) والتي نصها "أعد دليلاً لطلابي عند استخدام الرّحلات المعرفيّة" فقد جاءت في المرتبة التاسعة (قبل الأخيرة)، بمتوسط حسابي قدره (٣,١٧)، وبدرجة استجابة "أحياناً" ربما يعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن إعداد الدليل الإرشادي يحتاج لمعلم متمكن وممارس ومتمن ومدرّك لتصميم الرّحلات المعرفيّة، أما الفقرة رقم (٦) والتي نصها "استخدم إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة التي تستغرق فترة زمنية تمتد من أسبوع فأكثر لتنفيذ دروسي" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (٢,٩٤)، وبدرجة استجابة "أحياناً" ربما يعزى ذلك إلى أن أغلب صفحات الويب باللغة الإنجليزية مما يكلف المعلم جهداً، كذلك ضيق الزمن المخصص للحصة، أو ربما أن تصميم الرّحلات المعرفيّة يأخذ زمناً طويلاً أو أن أغلب المعلمين قد لا يصلوا إلى أفضل المصادر اللازمة لتحقيق الأهداف بسهولة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

**والذي نصه:** ما التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج؟  
وللإجابة عن هذا السؤال حسب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات محور التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، ويوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الافراد عينة الدراسة على محور "التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج.

**جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج"**

## واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسّطة

أ.د. خالد الغملّاس أ. وداد الحربي

الترتيب	درجة وجود المعوق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
٥	قوية	٠,٧٩	٣,٣٠	١ قلة تقديم الدورات التدريبية للمعلمين حول استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
٣	قوية	٠,٧٦	٣,٤٤	٢ قلة الإمكانيات المادية والدعم الفني لتطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
٢	قوية	٠,٨٢	٣,٤٦	٣ ضعف شبكة الإنترنت في المدارس
٦	متوسطة	٠,٩٩	٣,٢٥	٤ القلق والخوف عند توظيف إستراتيجيات حديثة تعتمد على شبكة الإنترنت
٧	متوسطة	٠,٨٠	٣,١٧	٥ طول الوقت اللازم لإعداد وتنفيذ إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
١	قوية	٠,٧٧	٣,٤٩	٦ كثرة أعداد الطلاب في غرفة الصف
٩	متوسطة	٠,٩٢	٣,١١	٧ ضعف دافعية الطلاب نحو استخدام مصادر تعليمية إلكترونية
٨	متوسطة	٠,٨٦	٣,١٤	٨ ضعف مهارات الطلاب التكنولوجية في استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
١٠	متوسطة	٠,٩١	٣,٠٩	٩ قلة المصادر الإلكترونية التي تدعم اللغة العربية
٤	قوية	٠,٨٦	٣,٣٢	١٠ الأعطال الفنية المفاجئة في أجهزة الحاسب الآلي
	قوية	٠,٥٤	٣,٢٨	الدرجة الكلية

ويلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور "التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" بلغ (٣,٢٨)، وبانحراف معياري (٠,٥٤) وهو بدرجة استجابة "قوية"، كما يلاحظ أن الفقرات جاءت بعضها لتمثل عائق قوي ربما يعزى ذلك إلى إدراك المعلمين والمعلمات بأن إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة يحتاج تطبيقها إلى بيئة صفية مناسبة وإلى معلمين مدربين وقادرين على استخدام التكنولوجيا بسهولة في إعداد محتوى التعلم والأنشطة المختلفة وتعريب صفحات الويب، والبعض الآخر لتمثل عائق متوسط، ربما تعزى هذه النتيجة إلى أن بعض المعلمين والمعلمات لديهم الاطلاع بإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة والمعرفة باستخدام التكنولوجيا بسهولة. وتراوح قيم متوسطاتها الحسابية بين (٣,٠٩ إلى ٣,٤٩). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الربيعان، ٢٠٢٠)، ودراسة (الشهري، ٢٠١٩)، ودراسة (صالح، ٢٠١٢) ودراسة سابينا (Siyabi، ٢٠١٦) والتي جاءت نتائجها بدرجة كبيرة.



كما يتبين من الجدول (٥) أن الفقرة رقم (٦) والتي نصها "كثرة أعداد الطلاب في غرفة الصف" جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٩)، وبدرجة استجابة "قوية" ربما يعود إلى أن استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة تعتمد في تطبيقها على الحواسيب الآلية والتي ينبغي أن يكون لكل متعلم حاسب فكثافة المتعلمين داخل غرفة الصف تحول دون تطبيقها، وجاءت الفقرة رقم (٣) والتي نصها "ضعف شبكة الإنترنت في المدارس" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٦)، وبدرجة استجابة "قوية" ربما يعزى ذلك إلى أن إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة تتعلق بتطبيقها على الإنترنت بهدف البحث والتقصي للحصول على المعلومة، وجاءت الفقرة رقم (٢) والتي نصها "قلة الإمكانيات المادية والدعم الفني لتطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٤)، وبدرجة استجابة "قوية" ربما يعود ذلك لإدراك المعلمين أهميتها في صيانة أجهزة الحاسب، ومعالجة مشاكل انقطاع الشبكة، أو الأعطال الفنية للحاسب الآلي، وجاءت الفقرة رقم (١٠) والتي نصها "الأعطال الفنية المفاجئة في أجهزة الحاسب الآلي" في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٢)، وبدرجة استجابة "قوية" بما ربما تؤدي لتعطيل سير الدرس، وتشتيت ذهن المتعلمين، وتعيق كذلك من تحقيق الأهداف؛ لإهدار زمن الحصة في معالجة العطل الفني، وجاءت الفقرة رقم (١) والتي نصها "قلة تقديم الدورات التدريبية للمعلمين حول استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة" في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٠)، وبدرجة استجابة "قوية" ربما يؤدي إلى عدم درايتهم ومعرفتهم الكافية باستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة لتفعيلها واستخدامها داخل غرفة الصف، كذلك ربما يشير ذلك لعدم تطويرهم مهنيًا، كذلك عدم مواكبة المعلمين لإستراتيجيات التدريس الحديثة، وجاءت الفقرة رقم (٤) والتي نصها "القلق والخوف عند توظيف إستراتيجيات حديثة تعتمد على شبكة الإنترنت" في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٢٥)، وبدرجة استجابة "متوسطة" ربما يعزى ذلك ضعف الشبكة بشكل مفاجئ أو انقطاع التيار الكهربائي يؤدي لتخوف المعلم وقلقه من حدوث عطل بالحاسب الآلي مفاجئ أثناء التدريس مما يعطل سير الدرس ويتسبب في ضياع زمن الحصة، وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي نصها "طول الوقت اللازم لإعداد وتنفيذ إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة" في المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي قدره (٣,١٧)، وبدرجة استجابة "متوسطة" ربما يؤدي إلى عدم رغبة بعض المعلمين في استخدامها وتطبيقها، وجاءت الفقرة رقم (٨) والتي نصها "ضعف مهارات الطلاب التكنولوجية في استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة" في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي قدره (٣,١٤)، وبدرجة استجابة "متوسطة" ربما يعزى ذلك لعدم تدريبهم على محركات البحث أو تدريبهم على

كيفية البحث والاستقصاء وذلك لاعتمادها على تلك المهارات، ومن ناحية أخرى فقد جاءت الفقرة رقم (٧) والتي نصها "ضعف دافعية الطلاب نحو استخدام مصادر تعليمية إلكترونية" فقد جاءت في المرتبة التاسعة (قبل الأخيرة)، بمتوسط حسابي قدره (٣,١١)، وبدرجة استجابة "متوسطة" ربما يعزى لإدراك المعلمين بذلك الضعف والنتائج من عدم الدراية الكافية بالمصادر الإلكترونية والممارسة على استخدامها، أما الفقرة رقم (٩) والتي نصها "قلة المصادر الإلكترونية التي تدعم اللغة العربية" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (٣,٠٩)، وبدرجة استجابة "متوسطة" ربما تؤدي إلى قلة استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة لاعتمادها على المصادر الإلكترونية.

ويمكن تلخيص أبرز خمسة تحديات لاستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب فيما يلي:

- ١) كثرة أعداد الطلاب في غرفة الصف.
- ٢) ضعف شبكة الإنترنت في المدارس.
- ٣) قلة الإمكانيات المادية والدعم الفني لتطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة.
- ٤) الأعطال الفنية المفاجئة في أجهزة الحاسب الآلي.
- ٥) قلة تقديم الدورات التدريبية للمعلمين حول استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

**والذي نصه:** ما المقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات محور مقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج، ويوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد عينة الدراسة على محور " مقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج.

**جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور " مقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج"**

## واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة

أ.د. خالد الغملّاس أ. وِدَاد الحربيّ

الترتيب	درجة الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
٣	موافق بشدة	٠,٨٩	٤,٥٣	١ توفير أجهزة إلكترونية كافية للمعلمين والطلاب في المدرسة
١	موافق بشدة	٠,٧٨	٤,٦٢	٢ تقديم الدعم الفني لشبكة الإنترنت في المدارس
٢	موافق بشدة	٠,٨٦	٤,٦٠	٣ توفير الدعم الفني والصيانة الدورية للأجهزة
٦	موافق بشدة	٠,٨٧	٤,٤٩	٤ توظيف فنيين للشبكات والأجهزة الإلكترونية داخل المدارس
٥	موافق بشدة	٠,٧٩	٤,٥١	٥ تعريب صفحات الويب التي تدعم الإستراتيجية
٤	موافق بشدة	٠,٧٨	٤,٥٢	٦ تقديم الدورات التدريبية اللازمة للمعلمين حول استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
٩	موافق بشدة	٠,٩١	٤,٣٣	٧ إلحاق المعلمين بدبلومات متخصصة في طرق التدريس الحديثة
٨	موافق بشدة	٠,٨٠	٤,٤٥	٨ تقديم الدورات التدريبية اللازمة للطلاب حول المشاركة في إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
٧	موافق بشدة	٠,٧٣	٤,٤٨	٩ تشجيع الطلاب على التفاعل أثناء استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة
	موافق بشدة	٠,٥٨	٤,٤٢	الدرجة الكلية

ويلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور "مقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" بلغ (٤,٣٤)، وبانحراف معياري (٠,٤٩) وهو بدرجة استجابة "موافق بشدة"، كما يلاحظ أن جميع الفقرات جاءت بدرجة استجابة "موافق بشدة"، وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (٤,٣٣ إلى ٤,٦٢). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من ربيعان (٢٠٢٠)، ودراسة (نايل، ٢٠١٣) ربما يعزى ذلك إلى أن المقترحات كانت مناسبة للتغلب على التحديات.

كما يتبين من الجدول (٦) أن الفقرة رقم (٢) والتي نصها "تقديم الدعم الفني لشبكة الإنترنت في المدارس" جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (٤,٦٢)، وبدرجة استجابة "موافق بشدة" ربما يعزى ذلك لأهمية الدعم الفني في توفير الدعم والمساعدة للمعلمين والمتعلمين وتحديدًا في المشاكل المتعلقة بالتكنولوجيا وشرح المشكلة وأسبابها والعمل على حلها، لتجنب وقوعها في المستقبل، وحل المشاكل التي تتعلق بالأنظمة الحاسوبية، وجاءت الفقرة رقم (٣) والتي نصها "توفير الدعم الفني والصيانة الدورية للأجهزة" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (٤,٦٠)، وبدرجة استجابة "موافق بشدة" ربما يعود ذلك لتجنب الأعطال والتي قد تحدث

أثناء سير العملية التعليمية، وجاءت الفقرة رقم (١) والتي نصها "توفير أجهزة إلكترونية كافية للمعلمين والطلاب في المدرسة" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٥٣)، وبدرجة استجابة " موافق بشدة " ربما لإدراك المعلمين أهمية توفر الأجهزة الإلكترونية لكل متعلم لتجعل الرحلة ممتعة ومشوقة وجاذبة لانتباه المتعلمين، وجاءت الفقرة رقم (٦) والتي نصها "تقديم الدورات التدريبية اللازمة للمعلمين حول استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة " في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٥٢)، وبدرجة استجابة " موافق بشدة " ربما تؤدي الدورات التدريبية لتطوير المعلمين مهارياً ومهنياً مما يسهم في إمكانية وسهولة تطبيقها دون خوف أو قلق، وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي نصها "تعريب صفحات الويب التي تدعم الإستراتيجية " في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٥١)، وبدرجة استجابة "موافق بشدة" ربما يؤدي إلى سهولة تطبيق المعلمين إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة، كذلك يوفر جهد المعلم في تعريب صفحات الويب، وقت الحصة، وجاءت الفقرة رقم (٤) والتي نصها "توظيف فنيين للشبكات والأجهزة الإلكترونية داخل المدارس" في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٤٩)، وبدرجة استجابة " موافق بشدة " ربما يعزى ذلك لمساعدة المعلمين في تصليح الأعطال التي تحدث أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونية، وجاءت الفقرة رقم (٩) والتي نصها "تشجيع الطلاب على التفاعل أثناء استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة " في المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٤٨)، وبدرجة استجابة " موافق بشدة " ربما يعزى ذلك لتحفيزهم، وزيادة فرص الممارسة لمهارات إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة، ومن ناحية أخرى فقد جاءت الفقرة رقم (٨) والتي نصها "تقديم الدورات التدريبية اللازمة للطلاب حول المشاركة في إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة " فقد جاءت في المرتبة الثامنة (قبل الأخيرة)، بمتوسط حسابي قدره (٤,٤٥)، وبدرجة استجابة " موافق بشدة " ربما يعود ذلك لأهمية الدورات التدريبية في تحسين الأداء وتطوير مهارات المتعلمين، مما يؤدي لمشاركتهم وتفاعلهم أثناء التدريس بإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة، أما الفقرة رقم (٧) والتي نصها "إلحاق المعلمين بدبلومات متخصصة في طرق التدريس الحديثة " فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٣)، وبدرجة استجابة " موافق بشدة " ربما يعزى ذلك لأهمية النمو المعرفي الأكاديمي للمعلم الذي يؤدي لتأهيله ومن ثم تعميق الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس.

ويمكن تلخيص أبرز خمسة مقترحات تطويرية لاستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب كما يلي:

(١) تقديم الدعم الفني لشبكة الإنترنت في المدارس.

(٢) توفير الدعم الفني والصيانة الدورية للأجهزة.

- (٣) توفير أجهزة إلكترونية كافية للمعلمين والطلاب في المدرسة.  
 (٤) تقديم الدورات التدريبية اللازمة للمعلمين حول استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة.  
 (٥) تعريب صفحات الويب التي تدعم الإستراتيجية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) في واقع استخدام معلمي المرحلة المتوسطة لإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في محافظة الخرج تعزى لمتغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t Test، وذلك للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة والتي تعزى إلى اختلاف متغير الجنس لدى المعلمين، كما يبين ذلك الجدول (٧):

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطات استجابات معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج

على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	محاور الاستبانة
*,٠,٣٧	٢,٠٩	١,٠٤	٣,٤٩	١٦٧	ذكور	١ مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج
		١,١١	٣,٢٣	١٣٣	إناث	
*,٠,١٥	٢,٤٢	٠,٥٥	٣,٣٢	١٦٧	ذكور	٢ التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج
		٠,٥١	٣,١٧	١٣٣	إناث	
٠,٤٤٦	٠,٧٦	٠,٥٥	٤,٠٨	١٦٧	ذكور	٣ مقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج
		٠,٥٩	٤,٠٣	١٣٣	إناث	
**,٠,٠٠٧	٢,٧٠	٠,٤٧	٣,٦٣	١٦٧	ذكور	الدرجة الكلية
		٠,٥١	٣,٤٨	١٣٣	إناث	

\*دالة عند مستوى (٠,٠٥)، \*\*دالة عند مستوى (٠,٠١)

وتشير النتائج في الجدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) تبعًا لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للاستبانة وذلك لصالح الذكور، حيث بلغت (٢,٧٠). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمادنة والغازمي، ٢٠١٩) ودراسة (السعود، ٢٠١٤). كما يلاحظ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تبعًا لمتغير الجنس في البعد الأول "مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" وذلك لصالح الذكور، ربما يعود ذلك إلى أن المعلمين لهم إدراك ومعرفة بإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة أو ربما خضعوا لدورات تدريبية عن تطبيق الإستراتيجية. حيث بلغت (٢,٠٩). كما يلاحظ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تبعًا لمتغير الجنس في البعد الثاني "التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" وذلك لصالح الذكور، ربما يعود ذلك اكتشاف المعلمين بعض التحديات التي تحول دون التطبيق الأفضل لإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة داخل غرفة الصف، وكذلك ربما يعود لضعف دافعية المتعلمين نحو استخدام الإستراتيجية، أو ربما يعود إلى كثافة المتعلمين داخل الصف، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٤٢). في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية مستوى الدلالة ٠,٠٥ في المحور الثالث "مقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" تبعًا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٧٦) ربما يعود ذلك إلى أن جميع المقترحات التطويرية مناسبة لكل من المعلمين والمعلمات لاستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة بشكل أفضل.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

**والذي نصه:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في واقع استخدام معلمي المرحلة المتوسطة لإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في محافظة الخرج تعزى لمتغير التخصص؟ وللإجابة عن هذا السؤال استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way analysis of variance) (ANOVA) وذلك للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام معلمي المرحلة المتوسطة لإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في محافظة الخرج تعزى لمتغير التخصص والتي تعزى إلى اختلاف متغير التخصص لدى المعلمين عينة الدراسة، ويبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعلمين عينة الدراسة على محاور الاستبانة تبعًا لمتغير التخصص:

واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة

أ.د. خالد الغمّاس أ. وِدَاد الحربي

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعلمي المرحلة المتوسطة عينة الدراسة على

محاور الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص

الدرجة الكلية للاستبانة	المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الأول	التخصص		
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اللغة العربية
٣,٥٨	٤,٠٣	٣,١١	٣,٢٤	المتوسط الحسابي	اللغة العربية	١
٠,٣٧	٠,٥٨	٠,٥٦	١,٠٣	الانحراف المعياري		
٣,٧٢	٤,١٠	٣,٢٩	٣,٤٠	المتوسط الحسابي	الرياضيات	٢
٠,٤٦	٠,٦٢	٠,٥٤	١,١٢	الانحراف المعياري		
٣,٦٧	٤,١٦	٣,٠٥	٣,٤٤	المتوسط الحسابي	اللغة الإنجليزية	٣
٠,٤٦	٠,٣٣	٠,٥١	١,٠٣	الانحراف المعياري		
٣,٨١	٤,٢٤	٣,٣٨	٣,٤٣	المتوسط الحسابي	العلوم	٤
٠,٤٥	٠,٣١	٠,٥٠	١,١٤	الانحراف المعياري		
٣,٦٥	٤,٠٨	٣,٣٢	٣,١٨	المتوسط الحسابي	الدراسات الإسلامية	٥
٠,٤٩	٠,٦٥	٠,٥٠	١,١٢	الانحراف المعياري		
٣,٥٦	٣,٧٨	٣,١٦	٣,٣٩	المتوسط الحسابي	القرآن	٦
٠,٥٤	٠,٧٠	٠,٥٥	١,٠١	الانحراف المعياري		
٣,٩١	٤,١٩	٣,٣٨	٣,٧٦	المتوسط الحسابي	فنية	٧
٠,٥٩	٠,٤٣	٠,٥٥	١,١٤	الانحراف المعياري		

يبين الجدول (٩) نتائج تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات معلمي

المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص:

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات استجابات معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج على

الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص

الدلالة الإحصائية	قيمة "ف"	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	محاور الاستبانة
٠,١٢٨	١,٦٧	٠,٦٣	٦	٣,٧٦	بين المجموعات	مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج
		٠,٣٧	٢٩٣	١٠٩,٧٤	الخطأ	
			٢٩٩	١١٣,٥٠	كلي	
٠,١٠٣	١,٧٨	٠,٧٣	٦	٤,٣٥	بين المجموعات	التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج
		٠,٤١	٢٩٣	١١٩,٥٣	الخطأ	
			٢٩٩	١٢٣,٨٨	كلي	
٠,٠٧١	١,٩٧	٠,٧٤	٦	٤,٤٥	بين المجموعات	

## واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة

أ.د. خالد الغمّاس أ. وِدَاد الحربيّ

		٠,٣٨	٢٩٣	١١٠,٣٦	الخطأ	مقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج
			٢٩٩	١١٤,٨١	كلي	
٠,٠٧٧	١,٩٢	٠,٦٤	٦	٣,٨٥	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٠,٣٤	٢٩٣	٩٨,٢٣	الخطأ	
			٢٩٩	١٠٢,٠٨	كلي	

وتشير النتائج في الجدول (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ تبعًا لمتغير التخصص على الدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغت قيمة "ف" (١,٩٢)، ربما يعود ذلك إلى أن واقع تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة لم يتأثر بالتخصص، لأن المعلمين والمعلمات ربما لم يعملوا على تطبيق الإستراتيجية في غرفة الصف. ويتضح ذلك من استجاباتهم القوية نحو وجود تحديات تحول دون تطبيقها. كما أن استجاباتهم في المقترحات التطويرية جاءت بدرجة أوافق بشدة. كما يلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين عينة الدراسة على المحور الأول للاستبانة "مدى تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" وذلك تبعًا لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة "ف" (١,٦٧). كما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، يتضح للباحثة أن واقع تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة لم يتأثر بالتخصص وذلك ربما يعود إلى وجود بعض التحديات كطول الوقت اللازم لإعداد وتنفيذ إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة أو ربما لقلة الإمكانيات المادية والدعم الفني المؤهل بالمدرسة.

وفي المحور الثاني "التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" وذلك تبعًا لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة "ف" (١,٧٨). أيضا يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ربما يعزى ذلك إلى أن البنية التحتية بالمدرسة غير مناسبة لاستخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة.

أما المحور الثالث "مقترحات تطوير استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج" وذلك تبعًا لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة "ف" (١,٩٧). أيضا يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ربما يعود ذلك إلى أن المقترحات التطويرية مناسبة من وجهة نظرهم.



### توصيات الدّراسة:

بناء على ما توصّلت إليه الدّراسة الحالية من نتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1. تقديم دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات على كيفية تطبيق وتصميم الرّحلات المعرفيّة لما لها من مزايا في زيادة تحصيل المتعلمين.
2. توفر أدلة إرشادية للمتعلمين عند استخدام الرّحلات المعرفيّة.
3. العمل على توفير مصادر تعلم متنوعة تمكن المتعلم من استكمال معارفه وخبراته.
4. الاهتمام بتوفير الأجهزة بما يدعم تطبيق المعلمين والمعلمات لإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة.
5. حث إدارة مدارس التعليم العام المعلمين والمعلمات على تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة.
6. تقديم دورات تدريبية للمتعلمين حول كيفية التعامل مع محركات البحث وكيفية البحث والتقصي عن المعلومات.
7. توفير بيئة صفية مناسبة تدعم تطبيق إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة.

### مقترحات الدّراسة:

في ضوء نتائج الدّراسة، وتوصياته يمكن تقديم المقترحات التالية:

1. واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة في مراحل تعليمية أخرى.
2. اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو التدريس بإستراتيجية الرّحلات المعرفيّة وإحتياجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامها.
3. جاهزية المعلمين لتوظيف إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب.

المراجع:

أولاً: المراجع العربيّة:

إسماعيل، أسماء. (٢٠١٥). أثر نموذج دورة التعلم الخماسية القائم على منظومة التعلم الإلكتروني في التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الإدارة المعلوماتية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الجمال، توكل. (٢٠١٦). فاعلية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٧)، ١٩٧-٢٤٥

جودة، وجدي. (٢٠٠٩). أثر توظيف الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في تدريس العلوم على تنمية التنوير العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

الحراشة، كوثر. (٢٠١٩). أثر إستراتيجية الويب كويست *Web quest* في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. المجلة التربوية، ٣٣ (١٣٠)، ٢٦٥-٣٠٣

الحربي، سلمى. (٢٠١٦). معوقات توظيف الرّحلات المعرفيّة عبر الويب (*Web quest*) في تدريس اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر معلماتها. عالم التربية، ع (٥٤)، ٢٢٩-٢٦٦

حمادنة، أديب ذياب والغازمي، وليد خالد أرشيد. (٢٠١٩). درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، مجلة المنار للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، مج، ٢، (٤)، ٤٠٣-٤٢٧.

درويش، هاشم. (٢٠١٩). فاعلية استخدام إستراتيجية الويب كويست *Web quest* في التحصيل الدراسي والدافعية لتعلم الفيزياء. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤٦)، ١٨٧-١٩٩

أبو راية، طه. (٢٠١٦). أثر إستراتيجية قائمة على الويب كويست في تنمية مهارات التدريس وخفض القلق التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المجمعة. *المجلة التربوية*، (٤٤)، ٦٣٦-٥٩٧

رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٦). المملكة العربية السعودية. تم استرجاعها في ١١-١٢-٢٠٢٣ م. [https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbn/saudi\\_vision2030\\_ar.pdf](https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbn/saudi_vision2030_ar.pdf)

الربيعان، هيفاء. (٢٠٢٠). معوقات توظيف إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة "web Quest" في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمات. *الثقافة والتنمية*، ع (١٥٤)، ٣٢٥-٢٧٨

سمارة، نسرین. (٢٠١٣). أثر إستراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفيّة) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الإنجليزية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

السعود، ضيف الله. (٢٠١٤). درجة استخدام معلّمي التربية الإسلامية في البادية الشمالية الغربية لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس والصعوبات التي يواجهونها من وجهة نظرهم، [رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة اليرموك] الأردن.

الشهري، جميلة. (٢٠١٩). أثر التدريب على إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب في تنمية مهارات تخطيط التدريس لدى معلمات العلوم الطبيعية ومعوقات توظيفها في تدريس العلوم الطبيعية من وجهة نظرهن. *مجلة التربية بالأزهر*، ع (١٨١)، ٥٨٠-٥٣٩

صبري، ماهر. (١٤٣٣هـ). *الموسوعة العربية لمصالحات التربية وتكنولوجيا التعليم*. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

صبري، ماهر؛ الجهني، ليلي (٢٠١٣) فاعلية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب ويب (كويست لتعلم العلوم في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *رابطة التربويين العرب*، (٣٤)، ٢٧-

صالح، أكرم صالح. (٢٠١٢). *تعلم الرياضيات باستخدام فعاليات الويب كويست للصف التاسع الأساسي "الجانب العاطفي"*، [رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة النجاح الوطنية]، فلسطين.

## واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظر معلّمي المرحلة المتوسّطة

أ.د. خالد الغمّاس أ. وداد الحرّبي

العيان، نرجس. (٢٠١٩). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٤٢)، ٢٧١-٢٨٨.

عزمي، نبيل. (٢٠١٥). بيئات التعلم التفاعلية. يسطرون للنشر والطباعة.

عيسى، أرشد. (٢٠١٣). فاعلية تصميم إستراتيجية قائمة على تقصي الويب في تنمية مهارات التعلم القائم على المشروعات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنوفية.

عبد العال، ريهام (٢٠١٥) دور الرحلات المعرفيّة عبر الويب (Web Quests) أثناء تدريس الجغرافيا في تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهن نحوها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (٤)، ٤٨١-٤٩٦

عليوي، صابرين؛ شلال، زينة. (٢٠٢٠). ماهية الرّحلات المعرفيّة كإستراتيجية في تدريس موضوعات التاريخ والجغرافية. المجلة العربية للتربية النوعية، ٤ (١٣)، ٢٣-٦٠

عبد الرشيد، حيدر وعبد الكريم محمود. (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب (Web Quests Strategy) على اكتساب المفاهيم النحوية تطبيقها واستبقائها وتنمية فعالة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، (٥٠)، ٢٥١-٣٢٢

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وكايد، عبد الحق. (٢٠١٤). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه. دار أسامة للنشر والتوزيع.

المبارك، هند؛ المسعد، أحمد. (٢٠١٦). أثر التدريس باستخدام الرحلات المعرفيّة عبر الويب في أداء طالبات الصف الأول الثانوي وتحصيلهن بمقرر الحاسب الآلي. مجلة الثقافة والتنمية - جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٧ (١١١)، ١-٣٨

المعارفة، فايز عايد عيد وبني دومي، حسن علي أحمد. (٢٠٢١). أثر التدريس باستخدام إستراتيجيات الرحلات المعرفيّة web quest ودورة التعلم الخماسية والتعلم المقلوب في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف التاسع الاساسي في مبحث العلوم الحياتية في لواء المزار الجنوبي. مجلة دار المنظومة، ج٥، (١٩٢)، ٢٤٦-٢١٩.

## واقع استخدام إستراتيجية الرّحلات المعرفيّة عبر الويب من وجهة نظرٍ معلمي المرحلة المتوسّطة

أ.د. خالد الغمّاس أ. وِدَاد الحربيّ

محمد، ريهام. (٢٠١٥). دور الرحلات المعرفيّة عبر الويب Web Quest اثناء تدريس الجغرافيا في تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهن نحوها. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١١(٤)، ٤٨١-٤٩٦

محمد، العباسي. (٢٠١٥). أثر اختلاف أنماط تدفق المعلومات ودرجات المعايضة بالبيئات الافتراضية في التحصيل وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة تكنولوجيا التعليم*، ٢٥(٤)، ٣١١-٣٥١

موافى، سوسن. (٢٠٠٣). أثر استخدام الإنترنت على تنمية بعض المفاهيم الرياضية والقدرة على التفكير الابتكاري لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للبنات بجدة. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ١٥، ٤٣-٩٢

نايل، بشير نايل طه. (٢٠١٣). استخدام الويب كويست وأثره في تدريس مادة الفيزياء لطالب المرحلة الثانوية: *ولاية الخرطوم*، رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة العلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، السودان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Aina, S.A. & Sofowora, A.O. (2013). Perceived benefits and attitudes of student teachers to web-quest as a motivating, creative and inquiry-based learning tool in education. *Higher Education Studies*, 3(5), 29-35.
- AL- EDWAN., Z. (2014) Effectiveness of Web Quest Strategy in acquiring geographic concepts among eighth grade students in Jordan. *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT)*, 2014, 10,(4),31-46
- Dodge, B (1995) Web Quests A technique distance learning internet-based for *Educator*,1(2), pp 10-13
- Dugru, M.and Seker , F. (2012). The effect of use of Web Quest in Science Education on Persistency and attitude levels for science and technology lesson *.faculty of education journal Cukurova university*.41(1),95-104 .
- Gonzales, Maria Mediavilla. (2017). Dificultades de los hispanohablantes en et aprendizaje de la expreson oral en aleman: propuesta didactica basada en el Aprendizaje Cooperativo y el uso de una Web Quest. Master Universitario Universidad de Cantabrid.
- Kachina,.(2012). Using WebQuests in the social sciences classroom contemporary *Issues in Education Research* ,5(3),185-200.
- Mohamed, H. A. & Abd El Rheem, R. N. (2010): *The web Quest It`s Impact on Developing Teaching Skills of Physical Education Student Teachers. Journal of Research*, 5 (1), 10- 15
- Siyabi, A (2016). The Effect of Web Quest on Vocabulary Achievement and Attitudes of Omani EFL Students". Muscat: Sultan Qaboos University.